

## إيطاليا تحتفي بعبقريته فيليني في مؤيته

وفيدريكو فيليني مخرج وكاتب سيناريو إيطالي، من مواليد 20 يناير 1920 في ريميني، لعائلة متوسطة الحال. أرسلته عائلته للتعليم في المدارس الكاثوليكية المحافظة، فظهر تأثيرها في أعماله لاحقاً، إذ كان دائم النقد للأفكار الكاثوليكية رغم وجود نظرة روحانية قوية في نفس الوقت.

**المخرج الإيطالي أحدث ثورة في السينما من خلال عالمه الحالم وخياله الجامع وكابته الشعرية التي ميزت جل أفلامه**

ومنذ طفولته تأثر فيليني بعروض السيرك وفناني المسرح الهزلي المتجول والتي كانت دائمة العرض في مدينته الصغيرة، حتى أنه قدّم أحد أشهر أفلامه بعد ذلك عن حياة هؤلاء الفنانين، وهو "لا سترادا" عام 1954، والذي كتب له السيناريو والحوار بجانب إخراجها. وقبل اقتحامه عالم السينما عمل فيليني في العديد من الوظائف، فقد بدأ حياته صحافياً في قسم الحوادث، ورسام كاريكاتير، ثم دخل الحقل الفني ككاتب كوميدي مع الممثل النور فابريزي. شهد عام 1950 بداية اتجاهه للإخراج بفيلم "أضواء متنوعة"، ثم توالى أعماله، والتي صُنّف معظمها ضمن كلاسيكات السينما العالمية، مثل فيلم "لا دولتشه فيتا" الحائز على جائزة السعفة الذهبية بمهرجان كان السينمائي عام 1960، وبفيلمه الشهير "8%" عام 1963 والذي تم اعتباره ضمن أهم مئة فيلم في تاريخ السينما العالمية.



طبع عالمه الخيالي والسريري تاريخ الفن السابع

## أبوظبي تطلق مهرجان «السدر للأفلام البيئية»

وتحقيق الأهداف التي وضعتها الدولة لضمان مستقبل أكثر استدامة لنا ولأجيال القادمة. ومن جهته، قال فارس هوارى عميد وأستاذ كلية العلوم الطبيعية والصحية وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة زايد، إن الجامعة بادرت بتعزيز الوعي البيئي في جميع مناهج العلوم الإنسانية والعلوم منذ سنوات عديدة.



خنساء البلوكي

المهرجان يركز على موضوع النفايات وتأثيرها على البيئة

ومن ناحيته، قال نزار أنداري الأستاذ المساعد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة زايد والمدير الفني للمهرجان، إن المهرجان يتضمن أفلاماً تتميز بالإبداع وتنمحو حول القضايا ذات الصلة بالبيئة المحلية في دولة الإمارات. ويركز مهرجان السدر للأفلام البيئية في دورته الأولى على عرض الأفلام الرائدة التي حصلت العديد من الجوائز، والتي تهدف إلى استكشاف الروابط بين الإنسان والبيئة من خلال تقديم أفكار ووجهات نظر نقدية حول العالم الطبيعي، كما يهدف أيضاً إلى إثارة النقاش وتعزيز المبادرات لمواجهة التحديات البيئية.

ريميني (إيطاليا) - احتفلت مدينة ريميني الإيطالية، الإثنين، بمئوية أحد أبائها المشهورين السينمائي فيديريكو فيليني الذي طبع عالمه الخيالي والسريري تاريخ الفن السابع. وقد أحدث المخرج الإيطالي ثورة في السينما من خلال عالمه الحالم وخياله الجامع وكابته الشعرية، بفضل أعماله مثل "لا سترادا" (1954) و"ليالي كابريا" (1957) و"لا دولتشه فيتا" (1960)، وهو الذي كان ليحتفل بعيد ميلاده المئة، الإثنين، وقد توفي في العام 1993 بروما إثر نوبة قلبية.

وبعد قرن على ولادته أعد له مسقط رأسه ريميني على البحر الأدرياتيكي في وسط إيطاليا حيث ولد في 20 يناير 1920، هدية خاصة مع متحف مكرس كليا له يجمع بين الشعر والتكنولوجيا. وعلى ما ذكرت صحيفة "إل فاتو كوتيديانو"، تريد المدينة أن يكون المتحف "مكاناً للحلم" بسبب ديكراته ومثاليته البصرية المستمدة من أفلامه. وقال رئيس بلدية المدينة أندريا ناسي قبل شهر عندما عرض مشروع متحف فيديريكو فيليني الدولي، "مؤثرات الحلم مضمونة"، وسيدشن المتحف في 20 ديسمبر 2020.

ويتضمن الاحتفاء بفيليني الذي سيمتد طوال السنة، معرضاً في قصر يعود للقرون الوسطى بعنوان "فيليني 10: عبقرية لا تموت". وقد افتتح المعرض في ديسمبر الماضي. وتشتمل الاحتفالات أيضاً على حفلات موسيقية في وسط المدينة القديمة.

وبعد ريميني، ينتقل المعرض الذي يستمر حتى مارس المقبل إلى روما ومن ثم لوس أنجلوس فموسكو وبرلين وساو باولو وسانت بطرسبرغ وتورنتو وبوينوس آيريس وتيرانا.

## اكتشافات في مهرجان روتردام السينمائي

مشاركة عربية مميزة واهتمام واسع بالسينما الآسيوية واللاتينية



الفيلم الجزائري «محطة الجنوب» أحد الأفلام العربية التي سيرعها المهرجان

الكوميدي "دجاج" بمهرجاني كان وروتردام سنة 2010، وفيلم المخرج التايواني تشانغ شي "كتلة عصبية".

**المسابقات الثلاث لمهرجان روتردام تخلو من الأفلام العربية التي ستعرض في قسمي «بؤرة عميقة» و«أفاق»**

ويشارك 15 فيلماً جديداً في مسابقة "مستقبل مشرق"، كما أعلن المهرجان عن مشاركة فيلم "كراش" (اصطدام Crash) للمخرج الكندي الشهير ديفيد كروننبرغ (من عام 1996)، بمصاحبة موسيقى هاوارد شور في أداء حي تقدمه أوركسترا روتردام.

### دروس السينما

تخلو المسابقات الثلاث الرئيسية من الأفلام العربية التي ستعرض في قسم "بؤرة عميقة" و"أفاق" والأقسام الفرعية الأخرى المفتوحة للجمهور. وفي قسم "بؤرة عميقة" تعرض مختارات من أهم أفلام العام الماضي منها فيلم "حياة خفية" لثيرانس ماليك، وهو من أفضل ما شاهدناه في مهرجان كان، وفيلم فارسي للمخرج الإيراني إحسان قوشباخت، وهو عن السينما الإيرانية، و"باكوراو" البرازيلي، و"الصفافرون" الروماني.. وغير ذلك.

وسيجون روتردام أول مهرجان دولي كبير يخصص قسماً لعرض عدد من الأفلام عن الاحتجاجات الأخيرة المستمرة في هونغ كونغ. وفي هذا القسم الخاص بعرض 24 فيلماً من الأفلام الوثائقية التي أنتجت في الجزيرة خلال العقد الماضي بالإضافة إلى الأفلام الحديثة التي توثق للأحداث التي تشهدها البلاد مثل فيلم "لو احترقنا" الذي اشترك في إخراجها جيمس يونغ ولين لي، وهو فيلم تسجيلي يوثق للاحتجاجات الممتدة منذ سبعة أشهر، وفيلم "تصبح المععب" وهو فيلم تجريبي يعبر عن خلال الرقص عن نضال الشعب في هونغ كونغ من أجل التحرر والديمقراطية.

ومن ضمن تقاليد المهرجان أيضاً المناقشات ودروس السينما التي ينظمها مع عدد من المخرجين الأملين في العالم. وهذا العام يستضيف المهرجان المخرج الكوري بونغ جون-هو الحاصل على السعفة الذهبية بمهرجان كان الأخير عن فيلمه "طفيل" المرشح أيضاً لعدد من جوائز الأوسكار. وسيعرض هذا الفيلم عرضاً نادراً في نسخة بالأبيض والأسود.

كما يناقش المخرج البرتغالي بيدرو كوستا مع الجمهور فيلمه الجديد "فيتالينا فاريليا"، والمصور المكسيكي ديبغو غارثيا الذي حصل مؤخراً على جائزة "روبي مولر" لأحسن تصوير سينمائي. وهناك ما لا يقل عن عشرة سينمائيين آخرين يشاركون في محاضرات ودروس السينما في المهرجان.

وعلى هامش المهرجان تقام السوق الدولية للأفلام، حيث يتبادل الموزعون شراء الأفلام، ولذلك يعتبر المهرجان أيضاً بوابة لعبور الأفلام الجديدة إلى السوق الهولندية.

وتتنافس في مسابقة جوائز النمر (التي تحمل شعار المدينة) عشرة أفلام لمخرجين جدد يقدمون أفلامهم الأولى أو الثانية في عروض عالمية أولى في روتردام. ويعود المخرج الإسباني لويس كاراسكو بفيلمه الثاني "عام الاكتشاف" (بعد فيلمه الأخير "المستقبل" الذي عرض في دورة 2014)، وهو يسلط الضوء في فيلمه الجديد على الأحداث العنيفة التي شهدتها مدينة قرطاجنة الإسبانية عام 1992، والتي انتهت بحرق البرلمان، في انتفاضة عمالية غاضبة ضد إغلاق عدد من المصانع.

ويشارك في المسابقة أيضاً المخرج الهولندي فنستنت بوي كارس بفيلم "فتاة الدراما" وهو عمل تجريبي تشترك فيه ممثلة واحدة تعيد تجسيد عشرة مواقف من حياتها الخاصة. ومن الصين يشارك المخرج جينغ لو بفيلمه الأول "سحابة في الغرفة" وهو يستخدم أيضاً ممثلة واحدة تعود إلى مسكنها لتتأمل في حياتها وكيف أصبحت تعيش بعد أن غادرت أمها المنزل والتحققت باصدقائها في الخارج، وانفصل أبوها عن أمها وتزوج امرأة أخرى، وانتهت علاقتها العاطفية مؤخراً، وبدأت تتأمل علاقتها بالمكان وبالماضي، دون أن تغادر غرفتها.

وهذا النوع من الأفلام التجريبية هو ما يميز مهرجان روتردام عن غيره من المهرجانات التي تهتم عادة بعرض أفلام المخرجين الأكثر رسوخاً من الأسماء المعروفة في عالم السينما.

ويهتم المهرجان كثيراً بالأفلام القادمة من بلدان غير أوروبية، فيعرض في المسابقة هذا العام أفلاماً من كوريا والبرازيل والأرجنتين والبرتغال والهند واليونان والمكسيك والبرازيل. وستمنح لجنة تحكيم مكونة من 5 سينمائيين بينهم المخرج الفلسطيني-الهولندي هاني أبوسعد، جائزة أحسن فيلم وقدرها 40 ألف يورو يتم تقاسمها بين المخرج والمنتج، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل إنجاز فني، وقدرها 10 آلاف يورو.

أما مسابقة "الشاشة الكبيرة" فتتضمن 9 أفلام جديدة تتنافس على جائزة يمنحها الجمهور من خلال بطاقات تصويت، قيمتها 30 ألف يورو. ومن بين الأفلام المتنافسة فيلم "إيدن" وهو ثالث أفلام المخرجة المجرية أنيس كوشيس التي سبق وأن فازت بفيلمها "الريان بال" بجائزة اتحاد النقاد الدولي في مهرجان كان، وجائزة الجمهور في مهرجان زوريخ. ومن بين الأفلام المتنافسة فيلم "هازل" أول أفلام المخرجة الفرنسية صوفي لتورنييه التي سبق وأن عرض فيلمها

ثاني الأفلام الروائية للمخرج البرتغالي خواو نونو بنتسو، الذي يتابع رحلة شباب في مستقبل الحياة إلى أفريقيا عام 1917، لكي يلتحق بقوات الجيش البرتغالي الاستعمارية المتمركزة في موزمبيق، حيث تتاهب لصد هجوم من جانب قوات ألمانية في سياق الصراع حول المستعمرات في تلك الفترة.

لكنه يصاب بالملاريا وتغادر وحدته العسكرية بينما يبقى هو عاجزاً عن الحركة، لا أحد يشعر بغيبابه، ثم يتعافى قليلاً ويشق طريقه في رحلة طويلة للالتحاق مجدداً بوحدته العسكرية وسط الغابات والحيوانات المفترسة وكانه بين الحلم واليقظة. وسيشارك هذا الفيلم في المسابقة التي يطلق عليها "مسابقة الشاشة الكبيرة".

### المسابقات الثلاث

أما فيلم الختام فهو الفيلم الأمريكي "يوم جميل في الحي" إخراج مارييل هيلر وبطولة توم هانكس الذي رشح عن دوره هذا لجائزة أفضل ممثل في مسابقة الأوسكار.



**التنوع العرقي والثقافي الذي تشهده مدينة روتردام، هو ما يجعل المهرجان يميل إلى عرض الكثير من الأفلام غير الأوروبية**

تفتتح، مساء اليوم الأربعاء، الدورة التاسعة والأربعون من مهرجان روتردام السينمائي الدولي، والتي تمتد حتى الثاني من فبراير القادم، وتعرض ما يقرب من 300 فيلم طويل وقصير.

**أمير العمري**  
كاتب وناقد سينمائي مصري



يقام مهرجان روتردام في ثاني مدينة هولندية بعد العاصمة أمستردام، وهو يهتم منذ تاسيسه في عام 1972 بتسليط الضوء على أفلام الشباب والتجارب الطليعية في السينما، كما أن له تاريخاً طويلاً في دعم الأفلام التي تميل إلى التجريب من بلدان القارات الثلاث من خلال صندوق مخصص لتقديم المنح المالية وتمويل العمليات التقنية والإنتاجية للأفلام.

وتتميز مدينة روتردام بتعدد الأجناس والثقافات، فحوالي نصف عدد السكان من أصول أجنبية من الدول غير الصناعية، وتعرف المدينة أيضاً بأنها تضم أكبر تجمع من المهاجرين وذوي الأصول التي تنتمي إلى المغرب العربي، بل وعمدة المدينة نفسه مغربي الأصل. وهذا التنوع العرقي والثقافي هو ما يجعل المهرجان يميل إلى عرض الكثير من الأفلام غير الأوروبية.

### أفلام عربية

من السينما العربية مثلاً، يعرض المهرجان في أقسامه المختلفة 9 أفلام طويلة منها فيلمان من المغرب هما "سيدي المجهول" أول أفلام المخرج الشاب علاء الدين الجم، و"أدم" أول أفلام الممثلة والمخرجة مريم توزاني.

ومن لبنان يعرض فيلم "جدار الصوت" للمخرج أحمد الغصين، ومن تونس "بيك نعيش" لمهدي برصاوي، و"طلامس" لعلاء الدين سليم. ومن الجزائر فيلم "محطة الجنوب" للمخرج رباح عمار زميش، كما يعرض الفيلم التسجيلي الطويل "نحن من هناك" للمخرج اللبناني إسحاح طانيوس عن تأثير الحرب في سوريا على الأطفال. ويعرض المهرجان أيضاً الفيلم السعودي "المرشحة المثالية" لهيفاء المنصور، ومن السودان فيلم "ستموت في العشرين" لأمجد أبو العلاء.

وعن تجربة المهندس المعماري المصري حسن فتحي صاحب تجربة البناء بالمواد الخفيفة في الصعيد المصري خلال الخمسينات، يعرض المهرجان الفيلم التسجيلي البريطاني القصير (20 دقيقة) الذي يحمل عنواناً طويلاً هو "سأكتب أغنية وأغنيها في المسرح بينما يعبر هواء الليل فوق رأسي" للمخرجة هانا كوليزن.

وتعرض المخرجة المغربية المقيمة في فرنسا راندا معروف، فيلمين قصيرين هما "بوابة سبتة" (20 دقيقة) عن المدينة المغربية الواقعة تحت السيطرة الإسبانية، و"الحديقة" (14 دقيقة) عن السدر البيضاء. ويقدم المخرج التونسي الشاب إسمايل بحري فيلماً قصيراً بعنوان "صورة شبحية" (3 دقائق).

ومن الداخل الفلسطيني تعرض المخرجة الفلسطينية الشابة شروق حرب فيلماً قصيراً بعنوان "الفيل الأبيض" (12 دقيقة) عن تأثير حرب الخليج عام 1991 والانتفاضة الفلسطينية الثانية ثم توقيع اتفاق أوسلو، على علاقة فتاة فلسطينية بحبيبها من خلال استخدام الأغاني التي كانت شائعة بين الشباب في أوائل التسعينات. ويُفتتح المهرجان بالفيلم البرتغالي "يعوض" (Mosquito)

